

الكليني والكا في

[136] " سورين " ، وأهل الري يقولون هذا النهر مأؤه مكروه ، ويتشأمون منه ، لان في هذا النهر غسل فيه السيف الذي قتل فيه يحيى بن زيد في سنة 125 هـ . وما قاله صاحب " النقص " من أن الروافض استولوا على الري سنة 305 - 323 هـ في عهد المقتدر العباسي (1) لا ينافي وجود التشيع وموالي اهل البيت في البلد من قبل ، بل أن استلام الشيعة السلطة في الري في بداية القرن الرابع الهجري لابد من مركزية لهم فيها ، وأن تواجدهم لم يكن وليد الصدفة حتى تستقر بهم الامور ، ويتصدون لادارة المنطقة سياسيا وعسكريا ، فلا بد من قاعدة ومؤيدين وأنصار ودعاة حتى تكون البلدة في قبضتهم . أما ياقوت الحموي فقد قال : " إن التشيع ظهر عند ما جاء أحمد بن الحسن المارداني إلى الري وتغلبه عليها سنة 275 هـ " (2) . لكن أغلب الاخبار وكتب التاريخ تذكر أن أحمد بن الحسن المارداني استولى على الري في زمن الامام العسكري عليه السلام (3) ، وبما أن وفاة الامام كانت حدود 260 هـ ، هذا يعني ان دخول أحمد بن الحسن الري فاتحا قبل 260 هـ ، وبمعنى آخر أن التاريخ الذي ذكره الحموي غير دقيق ، والمرجح أن يكون قبل عام 250 هـ ، والدليل على ذلك أن الحسن بن زيد مؤسس الدولة العلوية بالديلم كان بالري ، ثم شخم إلى الديلم بدعوة من أهلها ، فاتفقت كلمة الديلم وأهل كلار وشالوس والرويان على بيعته فبايعوه كلهم ، ثم بعد ذلك انضم إلى الحسن جبال طبرستان ، كصمغان ، وقادشان وأهل السفج ، ثم استولى على آمد ، ثم اخيرا ملك الري وجرجان ، وهذه

(1) النقص: ص 54. (2) معجم البلدان: 2 /